

كان "تاج" رجلاً من أهل الخرج معروفاً عند العامة، وقد افترق به الناس وسلکوا طريقه، فصرفوا إليه النذور، وتوجهوا إليه بالدعاء، واعتقدوا فيه النفع والضرر. كانوا يأتونه بأفواج لقضاء شؤونهم. وكان أعمى، ويزعمون أنه كان يذهب من الخرج إلى الدرعية بدون فائد، وذلك للحصول على النذور والخراج. يذكر ابن غنام أن الحكام في المنطقة خافوا تاج وهاب الناس أعوانه وحاشيته